ولكن المشكلة الحقيقية كانت موظفى الحكومة، وهؤلاء الناس يا أخى ليست لديهم أى فكرة عن صناعة أو عن وطن.. وكل منهم يتصرف على أن الدنيا خلقت له وحده وأن مهمته هو أن يكسب لنفسه ويعيش دون أن يتأثر بغلاء الأسعار أو بأى مشكلة فى مصر، وأن يشترى لنفسه شقة وكذلك لأبنائه وبناته وكانت مهمتى الرئيسية كما قلت لك وبحسب ما حددته الشركة هى أن أقابل كبار المسئولين وأحصل منهم على الموافقات على مطالب الشركة، والحق أننى لم أجد أى صعوبة من الوزراء فكل وزرائنا أفاضل وأكفاء ومخلصون لمصر، وكلهم يتبعون فى ذلك رئيسنا المجيد محمد حسنى مبارك الذى يرفع فى مصر شارات الشرف والوطنية والصدق والفضائل، ويمثل فى عالم العرب الصداقة والأخوة التى يئس العرب منها فعادت اتحادات الأخوة والعمل واختفت مظاهر الجامعة العربية التى لا يخرج نشاطها عن الكلام وعقد الاجتماعات وتحمل نفقات الرحلات والاقامات وبدلات السفر وإصدار توصيات لا ينفذ منها شىء.

وكانت مهمتها الرئيسية تنتهى عند مقابلة الوزراء والحصول على موافقاتهم والحق أنهم أعطونا ألفى فدان من الأرض الصحراوية واستصلحناها وأعددناها لتكون مدينة صناعية وبحسب إشارة مستشارنا السويدى الذى كان راتبه ثلاثة آلاف دولار فى الشهر.

ولكن مشكلتنا الكبرى كانت كما قلت لك الموظفين الصغار أى ما هو تحت الوزراء وأحيانا تحت وكلاء الوزارات.

هؤلاء أرهقونا فعلا.. وأنا لم تكن مهمتى الاتصال بهم.. كان هذا عمل زملائى الذين كانوا قبلا أصحاب شركات استيراد وتصدير، ولكن عملهم الرئيسى كان الاتجار فى العملة ويكفى أن أقول لك إن بعضهم كان يشترى المائة دولار بـ ٣٥٠ جنيها مصريا أحيانا والآن يخلصون لمصر ويجتهدون فى انشاء صناعة الموتورات بادئين بالموتورات الصغيرة أى من ١/٤ك إلى ٢ك وهذا هو طراز الموتورات المطلوب بكثرة جدا فى بلادنا